اذا فارقت هذا كان هذا

معدا في حبالك للوصال

فهذا ان وصالك قد تحلا

وهذا قد تورط في الحبال

الطمع في وصالك بعد هذا

واصفيك المودة غير قال

ودادك واشتياقك لي ووعدي

محال في محال في محال

على اني وحقك لست ابغي

بوصل الغانيات سوى الحلال

وارسلت الرقعة لها فرجعت بعد ذلك ولم ياتني منها جواب

والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده.

وقال مولف روضة القلوب ونزهة المحب والمحبوب ما رايت في النسا اذكى خاطرا ولا اجود قريحة ولا اظرف اخلاقا من امراة واعظة من اهل بغداد يقال لها ست المشايخ نجات الي مدينة حماه سنة احدى وستين وخمسماية فكانت تعظ الناس على الكرسي وعظا شافيا وكان يتردد الى مجلسها جماعة من الفقها يطارحونها مسايل الفقه ويناظرونها في الخلاف فمضيت لها يوما من الايام ومعي رفيق من اهل الادب فلما

جلسنا

جلسنا عندها وضعت بين ايدينا طبقا من الفاكهة وجلست من خلف ستر وكان لها اخ حسن الصورة قايم على روسنا في الخدمة فلما اكلنا شرعنا في مطارح الفقه فسالتها مسالة فقهية خلافا بين الايمة فشرعت تتكلم في جوابها وانا اصغي اليها وجعل رفيقي ينظر الى اخيها ويتفكر في محاسن وجهه ولا يصغي الى كلامها وهي تلحظه من ورا الستر فلما فرغت من كلامها التفتت اليه وقالت اظنك ممن يفضل الغلمان على النسوان فقال اجل لان الله سبحانه وتعالى فضل الذكر على الانثى وانا احب الفاضل واكره المفضول فضحكت ثم قالت ما في المناظرة ان ناظرتك في ذلك قال نعم قالت فما الدليل على تفضيل الذكر على الانثى قال المنقول والمعقول والكتاب والسنة اما الكتاب قوله تعالى الرجال قوامون على النسا بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم وقال عز وجل فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان وقال تعالى للذكر مثل حظ الانثيين فالله تعالى قد فضل الذكر على الانثى في هذه المواضع واخبر ان الذكر مثل الانثيين فكان افضل منها واما السنة فما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل دية المراة على النصف من دية الرجل واما المعقول فان الذكر فاعل والانثى مفعولة والفاعل افضل من المفعول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)